البناء
السنة الثامنة / الخميس / 25 آب 2016 / العدد 2161
Eighth year / Thursday / 25 August 2016 / Issue No. 2161

# هزيمة تموز والفشل في سورية والقلق الصهيوني من تنامي قوة محور المقاومة

◆ حسن حردان

مَن يتابع السجالات والتعليقات ومراكز البحث الصهيونية يلحظ أنّ زلزال هزيمة الجيش «الإسرائيلي» في عدوان تموز سنة 2006، لا يزال مخيّماً على الكيان الصهيوني، الذي لم يتمكّن من تجاوز تداعياته وكسر المعادلة التي كرّستها المقاومة في مواجهته، ويظهر ذلك من خلال تركيز الجهود «الإسرائيلية» السياسية والعسكرية، والأمنية لأجل الخروج من هذا الواقع الذي بات يكبّل القوة الصهيونية ويجعلها في وضع العاجز عن ضمان تحقيق النصر في أيّ حرب مقبلة تقدم عليها، وهو أمر يقلق القادة الصهاينة ويدفعهم إلى البحث عن سبل التحرّر من هذا الواقع الذي لم تعتد عليه «إسرائيل» منذ اغتصابها أرض فلسطين سنة 1948. فالقوة الصهيونية قبل هزيمة تموز كانت تصول وتجول وتعتدي على لبنان متى تشاء، وتشنّ الحروب وهي واثقة من تحقيق النصر، أما بعد حرب تموز فقد انتهى هذا الزمن وتحطمت أسطورة الجيش «الإسرائيلي» الذي لم يعد يثق بقدرته على تحقيق النصر فيما لو ذهب مجدّداً الى الحرب ضدّ المقاومة، وهو ما تأكد في قطاع غزة عام 2014 عندما حاول استعادة قوته الردعية وفشل.

فـ«إسرائيل» التي اعتادت مواجهة جيوش «وجدت نفسها في وضع مربك وهي تواجه مقاومة تستخدم أساليب حرب العصابات على نطاق واسع، وأدائها الرئيسي إطلاق نار منحني المسار بشدة ودقة، وبكميات تتزايد باستمرار»، وفي هذا الإطار ذكرت مجلة الجيش ـ الاستراتيجيا «التي تصدر عن مركز دراسات الأمن القومي الإسرائيلي» «أنّ تخلي «إسرائيل» عن السياسة العسكرية الهجومية قاد إلى تنامي الخطر بشكل لا كابح له، وتجلى في امتلاك حزب الله وسائل إطلاق كثيرة، وفي حرب لبنان الثانية قررت «إسرائيل» عمليا التوقف عن سياسة الاحتواء، ولذلك اضطرت لمواجهة خطر أشدّ تطوّراً من دون عوائق، واليوم لم تعد المستوطنات الحدودية في خط النار بل صار معظم سكان «إسرائيل» في مرمى نيران منحنية المسار».

على أنّ المجلة طرحت سؤالاً، بات هاجساً «إسرائيلياً» دائماً، حول الأدوات التي يمكن لـ «إسرائيل» اليوم استخدامها لتحقيق الأهداف التي رسمتها نظرية الأمن القومي التي صاغها بن غوريون، وتستند إلى توسيع المساهمة الزمنية بين جولات المواجهة، وتقليل مدة وأضرار كل جولة بما يعني التركيز على الردع.

ورغم التدريبات، وعمليات التسلح المتزايدة التي يقوم بها الجيش «الإسرائيلي» في إطار الاستفادة من دروس وعبر حرب لبنان الثانية إلا أنه لا يزال يبحث عن كيفية مواجهة «راجمات وذخائر كبيرة جداً، وموزعة على مناطق شاسعة وسبل إسكات نيران (المقاومة) عن طريق ضرب الراجمات». وهو ما يتطلب حسب المجلة المذكورة «عملاً مشتركاً يشمل أربعة مقومات اثنان منها هجوميان والآخران دفاعيان»، وترى المجلة «أنّ المقوّمين الهجوميين هما توجيه ضربة نارية مدمّرة لقدرات العدو العسكرية، وبناه التحتية والتنظيمية من أجل إبقاء الضرر في الذاكرة لأطول فترة والمناورة بالنار والحركة لتقليص حجم الإطلاقات على «إسرائيل»، أما المقومان الدفاعيان فهما استخدام منظومات اعتراض الصواريخ وتقليص أثر الإطلاقات على الحياة المدنية.

لكن رغم كلّ التغييرات التي أحدثها الجيش «الإسرائيلي» على مستوى أنماط التفكير وطرق بناء القوة وتفعيلها فإنّ الكيان الصهيوني لا يزال خاضعاً لأجواء عدم الراحة والاطمئنان نتيجة تنامي القدرات الكمية والنوعية للمقاومة في لبنان، حيث أشار الكثير من الخبراء الصهاينة إلى أنّ حزب الله قد ضاعف قوته أربع مرات في حين أنّ الكيان الصهيوني لن يُضيف جديداً إلى قوته التدميرية المعروفة.

ومن الواضح أن ليس هناك في الكيان الصهيوني مَن هو مقتنع بأنّ الجيش «الإسرائيلي» قد تجاوز عقدة تموز، أو أنه قادر على تحقيق النصر إذا أقدم على شنّ حرب جديدة ضدّ لبنان، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: الجاهزية العالية للمقاومة التي تجعل الجيش «الإسرائيلي» غير قادر على أخذها على حين غرة، وهذه الجاهزية باتت تشكل أحد مصادر قوة المقاومة التي تجنّبها الضربات المفاجئة، وتحمي قدراتها، وتجعلها في وضع القادر على الردّ سريعاً على أيّ عدوان يستهدفها من دون أيّ ارتباك.

ثانياً: امتلاك المقاومة المزيد من القدرات التي تمكّنها من توجيه ضربات موجعة للكيان الصهيوني في أيّ نقطة من فلسطين المحتلة، وهو ما أعلن عنه أمين عام حزب الله السيد نصرالله الذي كشف عن قدرة المقاومة على الردّ بالمثل على أيّ عدوان صهيوني، ما يؤشر الى تزايد القدرة الردعية للمقاومة.

ثالثاً: عدم نجاح الكيان الصهيوني في إيجاد تقنية عسكرية تستطيع منع سقوط صواريخ المقاومة على المناطق، والمنشآت الحيوية «الإسرائيلية»، وما يُحكى عن منظومة «القبة الحديدية» لا يعدو مجرد كلام للاستهلاك ورفع المعنويات ومحاولة إظهار وكأنّ الجيش «الإسرائيلي» بات قادراً على حماية الداخل الصهيوني.

رابعاً: الفرق الشاسع في الروح المعنوية بين رجال المقاومة، والجنود الصهاينة، فالمقاومون يتمتعون بروح معنوية عالية وهم مستعدون للشهادة دون تردّد، لأنهم ينطلقون في مقاومتهم من إيمانهم بعدالة قضيتهم وأنهم يدافعون عن الحق، أما معنويات جنود العدو فهي منهارة، حيث لا تزال تسيطر عليهم كوابيس المواجهات الصعبة مع رجال المقاومة في بنت جبيل ومارون الراس والخيام وعيتا الشعب والغندورية، والتي تكبّدوا خلالها خسائر جسيمة إلى جانب كون هؤلاء الجنود ليس لديهم الدافع، والاستعداد للتضحية بحياتهم لعدم قناعتهم بأنهم يقاتلون لأجل قضية عادلة.

وإذا كانت هذه الأسباب المذكورة تشكل عقدة بالنسبة للجيش «الإسرائيلي» تجعله مقيّداً ومكبّلاً بفعل معادلة توازن الردع والرعب التي فرضتها المقاومة في الصراع معه والتي تكرّست في حرب تموز، واستطراداً تجعله غير متحمّس لشنّ الحرب على لبنان خوفاً من الفشل مجدّداً ومخاطر ذلك على الكيان الصهيوني ومستقبل وجوده. فإنّ محاولات استبدال الحرب العسكرية بحروب غير مباشرة لمحاصرة المقاومة وإجهاض انتصارها، تواجه هي الأخرى الفشل، ويظهر ذلك من خلال:

1 ـ فشل الحرب الإرهابية التكفيرية في إسقاط الدولة السورية المقاومة كمقدّمة للقضاء على قوى المقاومة في كلّ المنطقة وتعويم مشروع الهيمنة الأميركي على المنطقة والعالم، وتصفية القضية الفلسطينية لمصلحة المشروع الصهيوني، وبدأ هذا الفشل يثير القلق والخوف لدى قادة العدو الصهيوني من تعزيز قوة محور المقاومة وتفاقم المأزق الاستراتيجي والتكتيكي للكيان الصهيوني.

2 ـ نشوء محور إقليمي دولي جديد من رحم الحرب على سورية، تجسّد بالتحالف السياسي والعسكري الروسي الإيراني السوري العراقي والمدعوم من دول «بريكس»، ونجاحه في فرض توازن عسكري استراتيجي في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها. وهو ما أدّى إلى تعزيز صمود محور المقاومة وزيادة قوته والإخلال بموازين القوى في سورية والمنطقة لمصلحته.

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول بأنّ الكيان الصهيوني، رغم مرور عشر سنوات على هزيمته في حرب تموز عام 2006، ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها لتجاوز تداعيات هذه الحرب، إلا أنه فشل في استعادة قدرته الردعية والثقة بجيشه على تحقيق النصر، وهو ما عكسه موقف المستوطنين الصهاينة في جنوب فلسطين المحتلة وكذلك شهادات الجنود الصهاينة في ذكرى الحرب الذي استذكروا مجدّداً الكوابيس التي عاشوها والمواجهات التي خاضوها في مقابل رجال المقاومة الذين لقنوهم دروساً في القتال لم يواجهوا مثلها في حروبهم السابقة.

# حزب الله وإبراء الذمة مع العماد عون...

◆ روزانا رمّال

تتوجّه الخيارات نحو المزيد من الضيق والتعقيد بما يتعلق بالاستحقاقات العالقة بعد وضوح أوفى لأسباب تعقيدها وخلفياتها بين إقليمية ومحلية أسماء ورموزاً وحيثيات. الكلّ وصل الى طريق مسدود لجهة القدرة على فرض حلّ لبناني صرف قادر على حسم الملفات وصولاً للاقتناع باستحالة تمريرها من دون تحوّل أخير ونهائي يأخذ لبنان الى ضفة الحلّ المرتبط بالمنطقة.

حزب الله الذي بات اليوم اسماً أكبر من لبنان وحيثية اقليمية بات صانعاً للحدث في الخارج، وقادراً بطريقة حتمية على حسم أمره وخياراته داخلياً من دون حرج الانتظار، فهو مثلاً «متفاخر» بجهوزيته منذ عام 2006 للكشف عن مرشحه الأبرز لرئاسة الجمهورية وهو العماد ميشال عون. وهو جاهز ايضاً للانفتاح على الحلول المتكاملة كسلة تريح البلاد نهائياً بدلاً من إطالة عمر أزماتها. وفي هذا الإطار أيضاً بات حزب الله أكثر انفتاحاً على تسمية الرئيس سعد الحريري للحكومة مقابل العماد ميشال عون رئيساً.

يرفع الحزب مسألة التمسك بدعم عون الى أعلى مستوياته ما يرفع معها تعريضه لانتقادات ومشاكل أكبر مما كان متوقعاً وربما داخل حلفه، فتيار المردة على سبيل المثال الذي يجد في هذا الدعم بعض الإجحاف لا يجد في عدم تبنّي طرحه من قبل الحزب موقفاً منطقياً، فيما تتحدّث مصادر مقربة من المردة لـ «البناء» عن علاقة باردة بين تيار المردة وحزب الله سجلت علامات فارقة في بعض المناسبات التي غاب عنها الحزب طارحة أسئلة عديدة لدى المردة مسجلة أيضاً برودا وصل حدّ «القطيعة» بين المردة والتيار الوطني الحر. ويتابع المصدر: «هذا مع الإشارة الى الحرص على عدم خروج هذه التشنّجات الى العلن، ومع الحرص الكامل أيضاً على التمسّك بالمبادئ الوطنية والمواقف الإقليمية، حيث يتخندق الطرفان».

يعتب أنصار المردة من فكرة عدم قبول طرح المرشح سليمان فرنجية كخيار ثان، اذا ما فشلت حظوظ العماد ميشال عون، ويعتبر انّ هذا غير عادل بحق عائلة تاريخية لبنانية عريقة خرج منها رئيس أسبق للجمهورية، ولحزب الله مسؤولية ان يتحمّل هذا الأمر الذي يبدو انّ تيار المردة التزم الصمت حياله او ربما فقد الأمل. ففي كل مرة يزداد إصرار امين عام حزب الله على تكريس مرشح أوحد وهو العماد عون.

الأنظار تتوجه نحو التيار الوطني الحر وبالتحديد العماد ميشال عون الذي بات بإمكانه ان يرى المشهد عن قرب أكثر من أيّ وقت مضى، والذي بات قادراً على قراءة مساعي حزب الله بعين أخرى. فالحزب لم يوفر جهداً من أجل إنجاح إيصال عون للرئاسة ويكفي معيار علاقته بفرنجية وتقدّمه نحو الحريري مثالاً.

في خطاب الانتصار بمناسبة الذكرى العاشرة لحرب تموز ذكّر السيد نصرالله النائب فرنجية، فيما كان يشبه الرسالة له بأنّ موقف الحزب منه لم يتغيّر، وأنه معروف التوجه منذ ما قبل انتخاب الرئيس ميشال سليمان قائلاً عن الفريق الآخر «جاؤوا وقالوا نقبل بترشيح الوزير سليمان فرنجية حليفنا وصديقنا وتكلمنا في حقه الكثير، وأيضاً في حرب تموز موقفه كان واضحاً، ولكن نحن قلنا إنّ لدينا التزاماً والتزامنا قديم ومتجدّد...»

طرح السيد نصرالله الفرصة وقال إنّ هذه متاحة اليوم «نحن قلنا وسنقول بأننا منفتحون وإيجابيون في ما يتعلق برئاسة الحكومة المقبلة بعد انتخاب الرئيس، اكتفي بهذا القدر... يوجد باب لناتي ونبادر، مَن ننتظر، ماذا ننتظر؟». هذا الباب الذي فتحه السيد نصرالله أدخل من خلاله الحريري من الباب العريض ضمن دائرة مرشحي حزب الله أيضاً، او ربما المقبولين من قبله لترؤس الحكومة، رغم حساسية الموقف الذي وضع جمهوره فيه، وهي ليست المرة الأولى التي يطلب من هذا الجمهور تفهّم موقف قيادته. ففي لحظة تشكيل حكومة ضمّت فيها أسماء مستفزة لهم مثل الوزير اشرف ريفي وصقور من المستقبل مثل الوزير نهاد المشنوق كان على حزب الله تقبّل اعتراض جمهوره وامتصاص أيّ تداعيات لقراراته بشراكة كهذه.

ليس سهلاً بعد الدم المدفوع في سورية نتيجة سياسات ومحاور خاض فيها الحريري ما هو مطلوب منه ومن فريقه، أن ينفتح الحزب عليه او على مَن يرتضيه لكن.. هذا كله حصل من أجل تمرير وصول عون للرئاسة.

قد يقترب اليوم الذي يرى فيه عون أنّ حزب الله قد أبرى ذمته تجاه الوفاء لاسمه رئيساً.. وانه وصل إلى طريق مسدود أمام رغبات دول إقليمية كالسعودية التي ترفض تلقف المبادرة ولا توحي بدعمها للحريري حتى اللحظة... ويرى فيه أنه قبل برود العلاقة مع بعض حلفائه لأجله، وهو اليوم الذي يتأكد فيه خصوم عون انّ طموحه للرئاسة ليس طموح «المستميت» ويستذكرون فيه مجدّداً قبوله ترشيح سليمان للجمهورية بدلاً من الفراغ، وحينها لن يعود لوم حزب الله مطروحاً عند التيار الوطني الحر ولا غيره فهل يتلقف الحليف والبعيد موقف حزب الله ومساعيه الحثيثة لحلّ الملف الرئاسي ومعه الملفات العالقة ويتلقفون معه التعطيل السعودي الملحوظ الذي طغى بآخر أشكاله على كلّ حساب بتعطيل إيصال الحريري للحكومة؟

هذا لا يعني بالضرورة بعدما صار ترشيح فرنجية بمثابة تحدّ داخلي مسيحي للتيار، بفعل التبنّي الحريري، أن يكون خيار عون التخلي لفرنجية، بل ربما إنضاج مشروع مشترك مع حزب الله وفرنجية ينسحب له المرشحان عون وفرنجية يقول البعض لم لا يكون صهر الأول وصديق الثاني العميد شامل روكز مثلاً؟

## نفي

تعليقاً على ما نشرته جريدة «الديار» في عددها الصادر يوم الأربعاء 24 آب 2016، الصفحة الأولى، عن تواصل بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب.

يهمّ عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي أن تؤكد للرأي العام، أنّ ما نشرته «الديار» الغراء بهذا الخصوص عار من الصحة جملة وتفصيلاً.

لذا، اقتضى النفي.

# قانصو استقبل وفداً من حزب الله: لتأكيد أهمية الحوار والاستمرار في مواجهة الإرهاب

قانصو والسيد خلال اللقاء في مركز «القومي»

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانصو في مركز «القومي» رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد على رأس وفد ضمّ محمود قماطي، د.علي ضاهر وبلال اللقيس، وحضر اللقاء إلى جانب قانصو عميد الإعلام معن حمية، العميد وائل الحسنية، وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

السيد هنأ قانصو بانتخابه وبتشكيل القيادة الجديدة للحزب، وكان تأكيد مشترك على عمق العلاقة بين الحزبين ومتانتها، وجرى تداول في الأوضاع العامة والمستجدات، وإعلان المواقف التالية:

يؤكد المجتمعون على الثوابت والخيارات الوطنية والنضالية، بوصفها عامل تحصين للبنان، في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، وفي مواجهة قوى الإرهاب والتطرف، وتعزيز وحدة اللبنانيين وصمودهم، والتفافهم حول معادلة الجيش والشعب والمقاومة، التي أثبتت نجاعتها في تحقيق الانتصار على العدو.

يشدّد المجتمعون على أهمية الحوار بين سائر القوى اللبنانية، والوصول إلى تفاهمات معيارها مصلحة لبنان واللبنانيين، وإنجاز الاستحقاقات الداخلية، وتحقيق الإصلاحات وفي مقدّمتها سنّ قانون انتخاب على أساس الدائرة الواحدة والنسبية، سبيلاً للوصول إلى صحة التمثيل وعدالته.

يؤكد المجتمعون الاستمرار في مواجهة المجموعات الإرهابية المتطرفة، التي هي صناعة «إسرائيلية»، ومضاعفة الدور النضالي المقاوم حتى القضاء على الإرهاب وإسقاط أهداف رعاته وممولّيه وداعميه وإفشال مشاريع التقسيم والتفتيت ومحاولات النيل من قوى المقاومة.

يرى المجتمعون أنّ خطر الإرهاب لا يقتصر على الجرائم الوحشية والمجازر المروّعة التي ترتكبها القوى الإرهابية على أرض الشام والعراق ولبنان، بل يطال كلّ المنطقة والعالم، وكلّ مقاومة في وجه هذا الإرهاب المدعوم من دول معروفة، هو دفاع عن قيم الحق أولاً، وعن القيم الأخلاقية والإنسانية ثانياً.

يدين المجتمعون العدوانية الصهيونية على قطاع غزة، وعموم أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة، ويعتبرون هذه العدوانية المستمرة ضدّ الفلسطينيين منذ احتلال فلسطين ترجمة لغريزة الإرهاب الصهيوني الموغل في الوحشية والإجرام والعنصرية.

وحيال هذا التصعيد الصهيوني يدعو المجتمعون إلى ضرورة تزخيم عمل المقاومة الفلسطينية بمواجهة الغطرسة «الاسرائيلية».

### بحث مع فارس شؤوناً إنمائية تخصّ منطقة بعلبك

# سلام: نعيش أزمة تتجسّد في عجز القيادات والقوى السياسية عن انتخاب رئيس

أشار رئيس الحكومة تمام سلام إلى أننا «وسط أزمة سياسية مستفحلة تتجسد في عجز القيادات والقوى السياسية عن التوصل الى إحقاق الحق في نظامنا وفي دستورنا الديمقراطي، أي انتخاب رئيس للجمهورية». وقال: «إنني أحذر منذ أكثر من سنتين وفي كل مناسبة من التراكمات السلبية لهذا العجز. هذه التراكمات قد لا تظهر في حدث واحد، وإنما سيكون لها على المدى الطويل تبعات مؤذية لوطننا الحبيب لبنان».

وسأل خلال رعايته احتفالاً أقامه المجلس الوطني للبحوث العلمية لتكريم المتفوقين في الشهادة الثانوية العامة: «كيف للحكومة أن تعمل وتنجز إذا لم يكن هناك مجلس يحاسبها ويتابعها»؟

وأشار إلى أنّ «هذا الوضع لا يدعو إلى التفاؤل. لكن سبق للبنان أن مر بمحطات عديدة واجتاز امتحانات كبرى. ويجب القول إنه رغم كلّ ما يحيط بنا من رياح وما تنشره من خراب ودمار، ما زلنا في لبنان، نُحسد على ما نحن فيه من تماسك داخلي».

وفي نشاطه استقبل رئيس الحكومة عصر أمس في السراي، النائب مروان فارس على رأس وفد من مزارعي التفاح في البقاع الشمالي. بعد اللقاء قال فارس «إنّ الوفد أثار جملة من المواضيع مع دولة الرئيس سلام تختص بحاجات المنطقة، أولها موضوع التفاح الذي أصيب هذا العام أصابة كبيرة خصوصا لناحية تصريف الإنتاج، وقد وعدنا دولة الرئيس بأنه عبر إيدال، يمكن أن تتم معالجات متعددة لمساعدة المزارعين في هذا المجال».

أضاف: «المسألة الثانية التي تمت إثارتها هي عدم وجود مستشفى في منطقة شمال بعلبك، علماً أنّ هناك قراراً سابقاً صادراً عن الحكومة بإنشاء مستشفى في هذه المنطقة. أما الموضوع الثالث فهو استكمال الطريق من مفترق حربتا إلى القاع، وكان قد رصد له مبلغ 50 مليون دولار، ومن المفترض استثمار المبلغ لاستكمال الطريق، إضافة إلى موضوع المطبات التي تعيق حركة السير. وقد تمنينا على دولة الرئيس سلام الإيعاز الى المسؤولين بتحرير حركة الناس وتوفير الوقت عليهم».

وكان رئيس الحكومة التقى نائبه وزير الدفاع سمير مقبل وبحث معه آخر التطورات ولا سيما الأمنية منها.

كما استقبل وزير السياحة ميشال فرعون الذي قال بعد اللقاء إنّ «المشكلة ليست في من يحضر جلسة الحكومة الخميس أو من لن يحضرها، إنما في القرارات والاتفاق الذي حصل في السابق، إذا عقدت الجلسة في غياب مكونين فكيف نتخذ القرارات؟»

وأضاف: «لهذا السبب طلبت تأجيل الجلسة على أساس أن يفسح هذا التأجيل المجال لحوار حول المشاكل الموجودة، ولكي لا ندخل في متاهات تفتح نقاشات جانبية حولها لناحية الميثاقية والدستورية والوفاقية. ما هو المعيار إذا لم يحضر مكونان، حزب الكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحر، جلسة الحكومة؟ ماذا يحصل في القرارات والتواقيع؟».

وتابع: «دخلنا هذه الحكومة كمستقلين في 14 آذار ولم نتكلم عن مكونين، هناك اتفاق حصل على مكونين، فهل هناك مكون شرعي وآخر غير شرعي؟ وهنا ندخل في متاهات أو حساسيات. لنتجنب كلمة استفزازات، من الأفضل أن يكون هناك تأجيل للجلسة. نحن طلبنا التأجيل وكان ثمة قبول أن لا يكون هناك أي موضوع خلافي على جدول الأعمال، ووضع كل المواضيع الخلافية جانباً».

سلام مجتمعاً إلى فارس والوفد (دالاتي ونهرا)

# بري يبلغ سلام حضور وزرائه جلسة اليوم وحزب الله يطلب تأجيلها «الوطني الحر»: سقطت ورقة التين عن مدّعي الحرص على الميثاقية

تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال اجتماعه إلى النواب في إطار لقاء الأربعاء في عين التينة، اتصالاً من رئيس الحكومة تمام سلام أبلغه بري خلاله قرار كتلة «التحرير والتنمية» « حضور جلسة مجلس الوزراء اليوم «وكان الرأي موحداً في أن يستتأخر أي قرار يتسم بالأهمية في هذه الجلسة، على أن يهدينا الله جميعاً للجلسة المقبلة».

وفي السياق عينه، استقبل رئيس الحكومة تمام سلام، قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش الذي قال بعد اللقاء: «بحثت مع الرئيس سلام التطور الذي حصل بعد موقف تكتل التغيير والإصلاح، ووجدنا أنّ من المناسب ومطلبنا وموقفنا هو أن يتم تأجيل جلسة مجلس الوزراء المقررة غداً الخميس (اليوم) لإعطاء فرصة للاتصالات ومحاولة لايجاد مخارج كيلا نأخذ الوضع في البلد إلى التحدي والتصادم. هذا ما أبلغناه الى الرئيس سلام كموقف من «حزب الله».

ورداً على سؤال عن موقف سلام من هذا المطلب، أجاب فنيش: «الرئيس سلام استمع وقال إنه يدعم انعقاد الجلسة وسيكون حريصاً في إدارتها لئلا تذهب الأمور في اتجاه تجاوز غياب وزراء «تكتل التغيير والإصلاح».

وحول إمكانية مشاركة وزراء حزب الله في الحكومة اليوم، قال: «سأنقل هذا الموقف الى الإخوان في حزب الله، فأنا كلفت وبطلب من الحزب أن أبلغ دولة الرئيس وفي ضوء ذلك سنتصرف»، مؤكداً أنّ الحزب لم يتخذ بعد قراره بالمشاركة أو المقاطعة.

وكان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد دعا، في بيان، إلى «تأجيل جلسة الحكومة».

وقال: «في ضوء تقديرنا للتداعيات التي قد يثيرها الموقف الاحتجاجي والقرار الذي أعلنه أمس تكتل التغيير والإصلاح بمقاطعة جلسة الحكومة المقررة يوم غد الخميس 25 آب (اليوم)، فإننا في حزب الله، وانطلاقاً من حرصنا على ضرورة إحاطة عمل مجلس الوزراء بمناخات الشراكة الإيجابية بين كلّ مكوناته، خصوصاً في هذه المرحلة، نطالب دولة الرئيس تمام سلام بتأجيل موعد الجلسة المقررة غداً، إفساحاً في المجال أمام الاتصالات والمشاورات بين مختلف مكونات الحكومة لتلافي بعض الالتباسات والمعوقات».

وأشار أمين سر تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ابراهيم كنعان بعد لقائه وزير الصحة وائل أبو فاعور إلى «مساع يقوم بها عدد كبير من الأطراف ومن بينهم الوزير أبو فاعور، على أن يتم تقييم الموقف في ضوء نتائج يوم غد (اليوم)»، آملاً أن «تأخذ الأمور منحى إيجابياً لأنّ مصلحة الجميع تكمن في احترام الدستور والميثاق».

بري مجتمعاً إلى النواب خلال لقاء الأربعاء

وكان كنعان قال في تغريدة على حسابه على «تويتر»: «سقطت ورقة التين عن مدعي الحرص على المسيحيين والميثاقية وجلسة الخميس إعلان وسابقة خطيرة سنعمل بموجبها».

## خفايا

رأى سياسي بارز على صلة بمواقع القرار في أكثر من كتلة أنّ اشتداد حالة الانسداد والاستعصاء على المستوى السياسي، ووصولها إلى هذه السقوف العالية جداً من التصعيد، من شأنه أن يفتح كوة ما في جدار الأزمة، على قاعدة «اشتدّي أزمة تنفرجي»، مما يجعل الأفرقاء يضعون بعض الماء في كؤوسهم، ويقدِمون على خطوات قد يسمّونها «تنازلات» لبعضهم بعضاً...